نشاط قضاة المغرب الأوسط في بلاد المشرق خلال العصر الوسيط– جمال الدين الزواوي (717هـ/1317م) نموذجا–

The activity of the Middle Maghreb judges in the Mashreq during the medieval period – Jamal al–Din al–Zawawi–

د . أسماء بن عماره *

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

benamara-asma@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/08 تاريخ القبول 2022/04/22 تاريخ النشر 2022/05/04

ملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع النشاط والدور الذي قام به مرتحلي المغرب الأوسط من علماء وقضاة وفقهاء وطلبة علم في بلاد المشرق خلال فترة هامة من التاريخ الوسيط، إذ عرفت بلاد المشرق رحلات العديد ممن كان لهم أثر كبير في الحياة الثقافية بالأخص خاصة في مجال التعليم والمشيخة والقضاء، لذا حاولنا في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على رحلة عالم من علماء المغرب الأوسط وهو جمال الدين الزواوي وما كان له من نشاط وأثر في التعليم وفي القضاء في كل من مصر ودمشق.

الكلمات المفتاحية: المغرب الأوسط؛ مصر؛ دمشق؛ القضاة؛ جمال الدين الزواوي.

Abstract:

This study deals with the activity and role played by Middle Maghreb scientists, judges, scholars and students of science in the Mashreq during an important period of medieval history. The Meshreq country has ~~known the travels of many who~~ have had a significant impact on cultural life, particularly in the field of education, Presbyterianism and the

* المؤلف المراسل

judiciary So in this paper, we tried to highlight the journey of a Middle Moroccan scientist, Jamal Al - Din Al - Zawawi, who was active in education and justice in Egypt and Damascus.
key words: Middle Maghreb; Egypt; Damascus; judges; Jamal Al-Din Al-Zawawi

مقدّمة:

إن التواجد العلمي لعلماء المغرب الاسلامي في بلاد المشرق كان من أبرز العوامل التي دعمت فكرة التواصل العلمي بين الحواضر المغاربية والمدن المشرقية، هذا التواجد جسدته الرحلات العلمية للمرتحلين، فبرز العديد منهم في مصر والشام ومكة والمدينة والقدس، وعلى غرار علماء بلاد المغرب سجلت لنا كتب التراجم والطبقات عددًا من علماء المغرب الأوسط الذين أثروا وتأثروا بالحياة الفكرية في تلك المدن، من أبرزهم القاضي جمال الدين الزواوي المالكي، لكن ما يعاب على الباحثين المهتمين بجانب التأثير العلمي للعلماء أن الكثير من الدراسات أحجبت التطرق لحياة الكثير منهم وما وجد عنهم مجرد اشارات.

من هذا المنطلق وتأسيسا على ما سبق، سنحاول التطرّق في هذه الورقة العلميّة لجوانب مهمّة من اسهامات العالم القاضي جمال الدين الزواوي في كل من مصر والشام، من خلال رصد وعرض لدوره في منصب القضاء والتعليم في مدارس دمشق، لذلك وجب ضبط بعض المحدّدات التي من شأنها أن تساهم في معالجتنا لهذه الإشكالية، وذلك من خلال جملة من التساؤلات المشروعة؟:

- من هو القاضي جمال الدين الزواوي؟ وكيف كانت نشأته؟ ورحلته إلى المشرق؟
- فيما تمثّلت إسهاماته العلمية؟ وكيف كان منهجه في ميدان القضاء؟

I– أصوله و مسقط رأسه

منذ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب عرفت الرحلة والهجرة نحو المشرق الإسلامي منحى آخر حيث شهدت هذه الأخيرة توافد العديد من المغاربة بالأخص أهل العلم من علماء

وطلبة وغيرهم، تعددت أهداف رحلتهم سواء للحج ولزيارة الأماكن المقدسة أو لطلب العلم هذا المرور و الإستقرار لكثير منهم كان له أثر في دفع الحركة الفكرية والعلمية في الحواضر المشرقية، ولعل من أشهر ما ذكرت المصادر من هؤلاء العالم القاضي جمال الدين الزواوي: فمن هو؟ وكيف نشأ ؟ ورحل لبلاد المشرق؟

1– نسبه

هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الشيخ أبي الربيع بن سويد[1] الزواوي المالكي[2]، من زواوة[3] منطقة ببجاية، عاش مابين (630-717هـ/1233-1317م)، كان أحد أعلام المالكية في المغرب وفي المشرق[4].

إرتبط إسمه العائلي بزواوة نسبة لقبيلة زواوة المغربية هذه الأخيرة التي برزت أهميتها في تاريخ المغرب الأوسط العلمي والفكري مقارنة ببقية القبائل الأخرى. فهي أكبر القبائل بضاهر بجاية[5] من حيث البطون والأفخاذ إمتدت فروعها جغرافيا إلى مجال المغرب الأدنى، لذا اختلف المؤرخين في تحديد المجال الجغرافي لهذه المنطقة خلال العصر الوسيط نظرا لكثرة بطونها وتفرعها على مجال واسع من المغرب الأوسط والمغرب الأدنى[6].

وقد ذكر إبن خلدون موقعها فقال: «...يقال ان زواوة من قبائل كتامة...ومواطن زواوة نواحي بجاية ما بين مواطن كتامة وصنهاجة أوطنوا منها جبالاً شاهقة متوعرة ...وجبلهم ما بين بجاية ودلس وهو أعظم معاقلهم وأمنع حصونهم فلهم به الإعتزاز على الدول والخيار عليها في إعطاء المغرم»[7] .لكن هذا المجال تقلص بزحف القبائل العربية في أواسط القرن5هـ/11م.

والملفت ونحن نتحدث عن هذه القبيلة أنها شكلت على مر المراحل التاريخية أهمية كبيرة في تاريخ المغرب الأوسط والمغرب حيث كانت تعد النواة الرئيسية لحاضرة بجابة فهي المزود لها بشريا واقتصاديا وفكريا، فالأمير الحمادي الناصر بن علناس(454-481هـ/1062-1088م)[8]، كان أول من أعطى أهمية لهاته القبيلة حين بناءه لبجاية

وأخذها عاصمة له، حيث أخذ في إعمار المدينة واستقطاب القبائل حتى يخلق نوع من الترابط والاندماج. ما يعني أن هذه القبيلة كانت تعيش على بسائط من بجاية وقسنطينة وكتامة[9].

برزت هذه القبيلة في عدة علوم أهمها القراءات والنحو والفقه واشتهر علماءها شرقًا وغربا، ولاغرابة فقد كانت بجاية حاضرة علمية تنافس المراكز العلمية الإسلامية الكبرى في المشرق والمغرب. فبجاية كانت المنشأ الأول لعلماءها وطلبتها فالزوايا والكتاتيب والمدارس ساهمت بحظ وفير في تكوينهم الأولي خاصة في علوم القرآن، ولعل من العوامل المهمة أيضا التي ساهمت في تكوين علماء زواوة بيوت العلم التي ورثت العلم والقضاء كان أشهرها، بيت المشدالي[10].

وقصارى القول أن جمال الدين الزواوي في حياته ونشأته وتكوينه في المغرب لم يذكر عنه شيء، فقد أحجمت كتب التراجم والطبقات عن ذكره وكل ما ذكر هو معلومات عن دوره الإداري في كل من مصر والشام.

II– إشعاعه العلمي في بلاد المشرق

.....

كغيره من علماء المغرب استقر المقام بجمال الدين الزواوي في المشرق الإسلامي في فترة تاريخية مهمة وفي مدن إسلامية متعددة، ولكن السؤال المطروح؟ هل رحل من قبل أو كانت هي رحلته الأولى وإستقر بعدها في المشرق، رغم ذلك سنحاول التطرق إلى مسيرته ودوره الفكري وأثره العلمي في الحياة الثقافية في كل من الشام ومصر.

1. دواعي الرحلة إلى المشرق

تميز علماء المغرب الأوسط والمغرب ككل بكثرة رحلاتهم العلمية إلى بلاد المشرق لعدة أسباب فما من عالم من علمائها إلاَّ وكانت له رحلة بإستثناء القليل منهم، يعود

هذا لأهمية الرحلة في الدين الإسلامي ، فقد كان من المعتقد أن إكتمال العلم لا يتم إلا بالرحلة والتغرب في الأوطان. ولعل أبرز دوافع الرحلة إلى بلاد المشرق مايلي :

1.1 رحله الحج

لا يخفى على أي باحث أن الرحلة الدينيه أو الدافع الديني لزيارة الأماكن المقدسه وأداء فريضة الحج كان أول الدوافع أو السبب الرئيسي للرحلة والهجرة الى المشرق الاسلامي فهاته الرحله كانت سببا في تطور الحركه الجغرافيه حيث لم تثر الرصيد الجغرافي الاسلامي وحسب بل شاركت في الابداع الانساني ككل.

وهكذا فرحلة الحج او الرحلة للحجاز بالنسبه للعلماء والطلبة من بين أهم المناسبات التي ساعدت في إحتكاك فيما بين العلماء، فالحج كان ملتقى جامع للمسلمين من مشارق الأرض ومغاربها.

وعلماء المغرب الاوسط كغيرهم من علماء المغرب والاندلس كانت هذه الرحلة فرصه يغتنمونها لإثراء معارفهم وتبادل الأفكار والمعارف العلمية في المدن التي يمرون بها سواء في مصر أو الشام أو الحجاز.

بذلك تعد الرحلة الحجازيه بمثابة دافع من دوافع الهجرة نحو احد الحواضر المشرقية ومصدر مهم للاستزادة المعرفية لكل عالم أو طالب يحتكون من خلالها بالعلماء ويأخذون عنهم ويساهمون في نقل معارفهم فيتأثرون ويؤثرون في الاماكن التي حلوا بها.

2.1 الرحلة في طلب العلم

من العوامل التي دفعتهم للرحله نحو بلاد المشرق طلب العلم والرغبة في مجالسة العلماء والاخذ عنهم. فكانوا يلازمون مشاهير العلماء والشيوخ في الاماكن التي حلو فيه فيها للسماع منهم والاخذ عنهم والإطلاع على مؤلفاتهم وحمل العلو في السند . لاسيما انا غالبية العلماء الراحلين كانوا في بادئ الامر يطلبون الاحاديث النبويه الشريفة التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القرآن الكريم يضاف الى ذلك

فرصه الاطلاع على خزائن الكتب والافاده من كنوزها فمن طريق الرحله يزيد الاتصال بالعلوم ((روايه أو دراية من بلد الى أخر)) فطلب العلم كان الدواعي الهامه التي دفعت أغلب مرتحلي المغرب من علماء وطلبة للرحلة الى المشرق.

ومن العوامل ايضا التي كانت سببا في رحلة علماء وطلبة العلم الزواويين، نذكر:

3.1 الرحلات الاجبارية القسرية

دفعت الكثير من الظروف السياسية و الاجتماعية وحتى الاقتصادية الكثير من علماء المغرب الاوسط الهجرة للمشرق الاسلامي إذ نجد بعض من علمائها الذين تركوا المنطقة وهاجروا إلى بلدان ومناطق أخرى للاستقرار فيها سواء الحواضر الداخليه المغاربية أو بلدان إسلامية أخرى فقد استقر المقام بكثير من علماء المغرب الاسلامي في احد المدن المشرقية القاهره أو الشام أو دمشق أو المدينة المنورة ولعل أبرز العائلات المغاربيه التي استقرت في بلاد المشرق وبالتحديد في مصر وبلاد الشام عائله الزواوي التي ينسب اليها عالمنا القاضي جمال الدين الزواوي لظروف ممكن تصنيفها في الجانب الاجتماعي وفي الاسترزاق التجاري أو مجاورة العلماء.

وعليه فإن الرحلات وعلى اختلاف أهدافها كانت أحد الجسور التي عبرها علماء المغرب نحو المشرق الاسلامي كما انها كانت سببا في ابراز شخصيه كل عالم ونشأته ودوره في المكان الذي مر به او استقر فيه. فقد شاركت هذه الرحلات في المساعده على تفتح اذهان المسلمين ومواصلة اجتهاداتهم الجغرافية. و علاوه على ذلك اتاحت هذه الرحلات خلق جوز ثقافي من خلال اللقاءات العلمية التي كانت تتم بين العلماء فشكلت بذلك مظهرا من مظاهر المميزه الرحلة خاصة الحجية منها. استغلتها الاطراف المهتمة بأمور الفكر والثقافه لتنظيم حلقات ومجالس للعلم والمشاوره .

2. نشاطه العلمي والفكري في بلاد المشرق

مما لا شك فيه أن للرحلة في الثقافة الاسلامية مفهوما خاصه ومتميزًا، فلا يستطيع الباحث هل يستجلي سرها الا اذا إستحضر الاواصر القوية التي تشدها إلى الدين القويم. ويكفي أن نشير إلى أنها إقترنت بعوامل التحفيز المؤديه إلى التفقه والتبحر في العلوم.

فالرحله بالنسبة لعالمنا وعلماء المغرب الاسلامي فرصه ترتاح لهم لكي يتفاعلوا تفاعلاً المثمره مع العلماء والطلبة الموجودين في البلد الذي يزورونه، حيث تتكون المجالس العلمية وينظر في مواضيع متنوعة فيها تتوحد فيها أو تستشعب حولها وجهات النظر. فالعالم منهم كان يتجاوب تجاوبا روحيا وفكريا مع فقهاء الركب وعلماء الزوايا والمساجد اثناء طريق رحلته وعند توقف ركبه في أحد المحطات المشرقية بداية من مصر إلى الحجاز[11].

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول أن جمال الدين الزواوي في رحلته ورغم اننا لا نملك معلومات كافيه عن مسيره رحلته الى المشرق وعن أسبابها الا أنه استقر به المقام كغيره من علماء المغرب في المشرق في فتره تاريخية هامه وفي مدن مختلفه لكن لا ندري هل رحل من قبل أو كانت هي رحلته الاولى إستقر بعدها في هذا المشرق، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر حول تواجده في كل من مصر و الشام.

2.1 تواجده في مصر

أشارت المصادر أن جمال الدين أبو عبد الله المالكي قدم من المغرب ودخل الاسكندرية سنة 645 هجري 1248 ميلادي فحدث وتفقه بها وبرع في المذهب المالكي فقد سمع من ابن رواج والسبط[12]، ثم انه سمع من ابي عبد الله المرسي وابي العباس القرطبي والشيخ عز الدين ابن عبد السلام و الشيخ ابي محمد ابن بُرْطلة[13].

كان الزواوي في مصر فقيها وعالما عالي الهمه محدثا بارعا مشكور السيره في احكامه التقى فيها بخيره علماء المذهب المالكي واشتغل فيها وحكم بالشرقية وناب ودرس وافتى

في الحكم ثم عين قاضي للقضاة المالكيه في مدينة القاهره وترجح ولايته للقضاء بعد وفاة ابن شاش[14].

2.2 تواجده في الشام

بعد مصر قدم الزواوي الى دمشق فدخلها سنة 687 هجري 1288 ميلادي. فتولى القضاء وحكم بها 30 سنة وكان حاكما ذا صرامة يبلغ بها الضعيف مرامه، ماضي الاحكام عارفا بمذهبه عالما بما قدمه ومنقلبه قال فيه الصفدي «لو رآه مالك رضي الله عنه لسره وأشهب لما ركب في إثره إلاَّ المجره»[15].

والى جانب العمل القضائي ومشاغله كان القاضي جمال الدين الزواوي يضطلع بمهام اخرى حيث اشتغل بتدريس المذهب المالكي الذي اقام شعاره، وفي هذا يقول ابن كثير وظهرت في أيامه ما لم يكن المالكية يعرفونه، وأقدم على تجديد عماره مدرستين في مدينة دمشق هما المدرسة الصمصامية الواقعة في محله حجر الذهب وهي من المدارس المالكيه بدمشق والمدرسه النورية[16].

تولى الزواوي التدريس أيضا في المدرسة الصلاحية التي انشأها الملك الناصر صلاح الدين ابن يوسف ابن ايوب حكم فيها بعد الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي[17] والد زوجته وقد تولى من بعده العلامة فخر الدين أحمد ابن سلامة الاسكندراني[18].

فالمصادر التي ترجمت للقاضي لجمال الدين الزواوي أشادت بدوره في منصب القضاء حيث كان صارما مهيبا وهذا ما ذكره عادل نويهض نقلا عن إبن حجر حيث قال :«كان صارما مهيبا أراق دم جماعة تعرضوا للجناب المحمدي»[19]. من هؤلاء محمد ابن عبد ابن عبد الحكيم الجزري الملقب بجمال الدين الباجرقي(676- 724 هـ/ 1278- 1324م)[20] الذي اتهم بالكفر بعد اثبات محضر عليه وكان ممن شهد عليه مجد الدين التونسي النحوي[21].

اتهم بالتهاون في الصلاة وأنه كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم مجرد من غير تعظيم وأنه قال مرة من محمدكم هذا وكان يقول: أن الرسل طولت على الأمم الطرق الى الله وغير ذلك من الأمور. فهرب الى مصر ومنها الى الشرق حيث اقام مده ثم عاد الى دمشق لأن القاضي الحنبلي حكم بحقن دمه بعد ان ثبتت عنده عداوه الشهود السته للباجريقي[22].

ما جاء عن جمال الدين الزواوي القاضي أنه عرف عنه كغيره من القضاة المغاربة بالعدل والنزاهة واتصفوا بالاستقامة والسلوك الحسن وعرفوا باستقلاليتهم في اصدار احكامه متميزه من القضاه المالكيه عن قناه الملاعب الاخرى شدته وصنابته اتجاه الفنادق والمرتدين[23].

وقصارى القول أن جمال الدين زواوي بلغ له شأن كبير في المشرق الاسلامي حيث ذاع صيته وكان من بين اهم القضاة المالكية في كل من مصر والشام وان احجمت كتب التراجم والطبقات عند ذكر حياته ونشأته في المغرب الاوسط وعند أهم إسهاماته العلمية الاخرى إلا أنها حفظت لنا دوره وإسهامه العلمي الاداري في منصب القضاء.

3. وفاته

حصل له في آخر عمره فالج ورعشة وبقي على نطقه من العجز وكان لا ينطق إلا بمشقة، ولا يأتي إلاَّ حسيت شفته منشقة، وعجز عن العلامة وإستتاب من يكتب عنه[24]، إلى أن عزل قبل موته بقليل، وبقي إلى أن توفي في التاسع من جمادى الأول سنة 717هـ/1317م في المدرسة الصمامية بدمشق وقد جاوز عمره الثمانين سنة[25].

جمال الدين بن سليمان الزواوي	السنة	المصدر	الصفحة
مولده	630هـ/1233م	ابن طولون، قضاة دمشق	244
رحلته للمشرق	الأرجح سنة645هـ/1248م	الصفدي، أعيان العصر، ج4	457/456

دخوله مصر	645هـ/1248م	ابن حجر، الدرر الكامنة	255
إنتقاله لبلاد الشام	687هـ/1288م	الدمشقي،الدارس في تاريخ المدارس، ج1	10/5
وفاته	717هـ/1317م	ابن ترغي، النجوم الزاهرة، ج9	239

خاتمة:

ونستنتج من خلال ما سبق أن العالم جمال الدين الزواوي المالكي كان من بين أهم علماء المغرب الاوسط الذين ذاع صيتهم في الحواضر العلمية في بلاد المشرق لم عرف عنه من نزاهة واستقامة في عمله حيث كان من أشهر القضاة المغاربة الذين تولوا منصب القضاء.

ورغم أننا لا نعرف وجه التحديد لأسباب هجرته ولا حياته ونشأته العلمية في المغرب الأوسط إلا أن المصادر أشهدت بدوره في الحواضر العلمية المشرقية وفاعليته في تنشيط حلقات العلم وفي دوره الإداري بتوليه القضاء ونزاهته وصرامته في هذا المنصب فمن خلال ما دلت عليه مضامين الكتب أن هذا الأخير كان له إسهام علمي وثقافي في تأطير الحياه الفكرية في كل من مصر والشام بالتحديد من خلال حضوره العلمي والفكري ما يبين جهود علماء المغرب الأوسط وبخاصة علماء هذه المنطقه(زواوة) وعطاءتهم الفكرية في بلاد المشرق.

الهوامش:

[1] ذكر في مصادر أخرى بلفظ (ابن سومر)، (ابن سومى).

[2] ابن طولون شمس الدين، قضاة دمشق الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام، تح صلاح الدين المنجد، مجمع العلمي العربي، دمشق، 1956، ص244. الصفدي صلاح الدين ابن ابيك(ت764هـ)، أعيان العصر وأعوان النصر، تح علي أبو زيد وأخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ج4، ص465. السيوطي الحافظ جلال الدين عبد الرحمان(911هـ/1505م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية،ط1، 1967،ج9، ص239. الدمشقي عبد القادر بن محمد

النعيمي(ت978هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، ج2، ص-ص3-4.

[3] وهي قبائل كثيرة مساكنهم في افريقية على ساحل البحر المتوسط، من خليج مدينة الجزائر إلى بجاية أحد عواصمهم، للمزيد ينظر: أبو يعلى الزواوي، تاريخ زواوة، تعليق سهيل خالدي، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2005، ص91.

[4] عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1980،ص164.

[5] بجَايةُ مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطّها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكّين، في حدود سنة 457هـ، الحميري أبو عبد المنعم(ت900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980، ص80.

[6] محرز السلامي، العائلات المغربية بين المغرب والمشرق خلال العصر الوسيط: عائلة الزواوي نموذجًا، مقال ضمن أعمال مهداة إلى الأستاذ راضي دغفوس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 2016، ص406.

[7] عبد الرحمن ابن خلدون (ت808هـ/1406م)، تاريخ إبن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط خليل شحادة، مرا سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000، ج6،ص-ص168-169.

[8] خامس ملوك الدولة الحمادية بالمغرب الأوسط، وأشهرهم وأعظمهم شأنا وأعلاهم كعبا واثبتهم قدما في الملك. ولي الحكم سنة 454هـ= 1.62م. وفي أيامه (سنة 457 هـ) دخل الهلاليون أرض الجزائر واستولوا على بعض المدن مثل قسنطينة ومسيلة وطبنة وغيرها، ينظر :الزركلي خير الدين(ت1396هـ/1976م)، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، 2002، ج4، ص232.

[9] محرز سلامي، المرجع السابق، ص406.

[10] حاج نيبرد، الإسهامات الفكرية لزواوة في القرن السابع الهجري(دراسة في عوامل إشعاع بجاية ومظاهره، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، طرابلس، الجزائر، ع37، ديسمبر2017، ص87.

[11] الحسن غشول، عمق الأواصر بين الرحلة والدين في الثقافة الإسلامية، مجلة حَراء، ع7، تاريخ الإطلاع: 10:30، الجمعة، 2021/07/09.

[12] الصفدي، المصدر السابق، ج4، ص–ص256–257، ابن طولون، المصدر السابق، ص244.

[13] ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص255،

[14] عادل نويهض، المرجع السابق، ص165، أحمد بن معمر،المغاربة ومنصب القضاة المالكي في دمشق المملوكية، دمشق عاصمة الثقافة العربية، 2008، ص151.

[15] الصفدي، المصدر السابق، ص451.

[16] ابن الكثير(774هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط7، 1988، ج14، ص132.

[17] الشيخ زين الدين أبو محمد الزواوي، المقريء المالكي، شيخ القراء بالشام قدم المشرق في سنة614هـ، ينظر: الذهبي شمس الدين(ت748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003، ج15، ص451.

[18] العلامة فخر الدين أحمد بن سلامة الإسكندراني، المالكي الأصولي، ولي قضاء دمشق، توفي في سنة 718هجري، السيوطي، المصدر السابق، ج1، ص545.

[19] عادل نويهض، المرجع السابق، ص165.

[20] للمزيد حول سيرته، ينظر: الدمشقي، المصدر السابق، ج1، ص184.

[21] نفسه، ج10، ص10

[22] ابن كثير، المصدر السابق، ص131.

[23] أحمد بن معمر، المصدر السابق، ص158.

[24] الصفدي، أعيان العصر، ج4، ص456.

[25] ابن تغري بردي جمال الدين(ت874هـ/1470م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر،ج9،ص 239.